

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

باء من شر نفسه و سيئات عمله و يسأل الله أن يعينه على طاعته فبذلك يحصل له كل خير و يندفع عنه كل شر .

ولهذا كان أنفع الدعاء و أعظمه و أحكمه دعاء الفاتحة ^ اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين ^ فانه إذا هداه هذا الصراط أعانه على طاعته و ترك معصيته فلم يصبه شر لا في الدنيا و لا في الآخرة لكن . الذنوب هي من لوازم نفس الانسان و هو محتاج إلى الهدى في كل لحظة و هو إلى الهدى أحوج منه إلى الأكل و الشرب .

ليس كما يقوله طائفة من المفسرين إنه قد هداه فلماذا يسأل الهدى . وأن المراد بسؤال الهدى الثبات أو مزيد الهداية بل العبد محتاج إلى أن يعلمه ربه ما يفعله من تفاصيل أحواله و إلى ما يتولد من تفاصيل الأمور في كل يوم و إلى أن يلهم أن يعمل ذلك .

فانه لا يكفي مجرد علمه إن لم يجعله الله مريدا للعمل بعلمه و إلا